

Distr.: General
26 July 2010
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والستون

البند ١٢٤ (ت) من جدول الأعمال المؤقت*
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات
الإقليمية والمنظمات الأخرى:
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة
شنغهاي للتعاون

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٠، موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة
لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون قد وقّعت
الإعلان المرفق، في مؤتمر قمة المنظمة السنوي العاشر، الذي انعقد في طشقند، يومي
١٠ و ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار البند ١٢٤ (ت) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) ب. آيتيموفا

* A/65/150.



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إعلان

الاجتماع العاشرة لمجلس رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون

(طشقند، ١٠-١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠)

انعقد الاجتماع العاشر لمجلس رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، في طشقند، يومي ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠. وفي ختام المداولات بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الأهمية، أعلن المشاركون فيه ما يلي:

١ - يشهد عالم اليوم الذي يتطور بصورة دينامية تغيرات عميقة وتحولات أساسية. وفي ظل ترسخ تعدد الأقطاب، يزداد الاعتماد المتبادل بين الدول وتنشط عمليات العولمة ذات التأثير الكبير على نمو الاقتصاد العالمي وتطور العلاقات الدولية.

- وقد توحدت كلمة الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون فيما يتعلق بتقييمها لما يحدث في العالم من تغيرات لا تنطوي على تحديات وتهديدات جديدة فحسب، بل توفر أيضا فرصا للتقدم في إقامة نظام سياسي واقتصادي أكثر إنصافا، يركز إلى سيادة القانون الدولي والتعاون بين جميع البلدان على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، وفقا لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه؛

- وتعزز الدول الأعضاء أن تلتزم التزاما راسخا بروح ميثاق المنظمة، وبأحكام معاهدة علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون في الأجل الطويل، وأن تنفذ أهداف المنظمة ومبادئها الأساسية.

٢ - وغدت المنظمة، خلال السنوات التي تلت تأسيسها، عاملا مهما في رسم هياكل الأمن والتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأثبتت فعاليتها وانفتاحها وتعدديتها. وستواصل الالتزام بخط يتفادى نهج التكتلات والأيديولوجيات والمواجهات في حل المشاكل الحالية للتنمية على الصعيد الدولي والإقليمي.

- وقد عقدت الدول الأعضاء العزم على مواصلة تعاونها الوثيق والشامل في إطار المنظمة، بغرض تعزيز دور المنظمة باعتبارها كفيلا موثوق الجانب لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة.
- ٣ - وفي ضوء التطورات التي حدثت في جمهورية فيرغيزستان، تؤكد الدول الأعضاء موقفها المبدئي المتمثل في الدعم المتبادل لسيادة الدول واستقلالها وسلامة أقاليمها.
- وتعرب الدول الأعضاء عن معارضتها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة، وتعارض كذلك الأعمال التي يمكن أن تسبب توترات في المنطقة، وتدعو إلى التقيّد بالوسائل السياسية والدبلوماسية في تسوية أية خلافات عن طريق الحوار والتفاوض؛
- وإذ تشدد الدول الأعضاء على أهمية تحقيق استقرار الوضع السياسي في فيرغيزستان في أسرع وقت ممكن، من أجل المنطقة بأسرها، تعرب عن استعدادها لتقديم الدعم والمساعدة اللازمين لجمهورية فيرغيزستان في حل هذه المشكلة.
- ٤ - وتؤكد الدول الأعضاء مكانة الأمم المتحدة المركزية في منظومة العلاقات الدولية، وأنها آلية فريدة من نوعها في كثير من جوانبها، ولا بديل لها البتة من أجل التعاون المتعدد الأطراف.
- وتعترم الدول الأعضاء المضي في التعاون على إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن؛
- ونظرا إلى أن الإصلاح يمس مصالح جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، فإنه يُستحسن مواصلة المشاورات المفتوحة والشاملة من أجل وضع مشروع متكامل يمكن أن يجسد أوسع اتفاق ممكن.
- ٥ - وفي هذه المرحلة، تتصدر التحديات والتهديدات الأمنية الجديدة جدول الأعمال الدولي، مما يزيد ضرورة تعزيز الجهود الجماعية لمكافحة الإرهاب بجميع مظاهره، وضرورة معالجة قضايا صون الأمن على الصعيدين الدولي والإقليمي. وسترکز الدول الأعضاء جهودها على تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأحكام اتفاقية المنظمة المتعلقة بمكافحة الإرهاب، فضلا عن التصدي لأيدولوجية الإرهاب والتطرف عن طريق تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات.
- ٦ - وتؤكد الدول الأعضاء وجوب أن يتركز اهتمام المنظمة على قضايا تعزيز تنسيق الأنشطة المشتركة المتعلقة بتجاوز الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتخفيف آثارها السلبية. ومن وسائل تجاوز هذه الأزمة المثابرة على تنفيذ مهام تحديث الاقتصادات الوطنية والانتقال

بها إلى مسار الابتكار، ومشاركة البلدان المعنية على قدم المساواة في عمليات اتخاذ القرارات الدولية الرئيسية، وتعزيز التعاون لهذه الأغراض على الصعيدين العالمي والإقليمي.

- وستسعى المنظمة إلى تهيئة بيئة مؤاتية للنشاط التجاري والاستثماري، وتنفيذ المشاريع الإقليمية والأقليمية المشتركة لتطوير الهياكل الأساسية للنقل والاتصالات من أجل تعزيز القدرة التنافسية لاقتصادات الدول الأعضاء.

٧ - وتكتسب أهمية بالغة في عالم اليوم، تأسيس نظام للأمن الدولي قائم على احترام القانون الدولي وتنفيذ الدول لما تعهدت به من التزامات. ويتطلب إنشاء هذا النظام تواصل وفعالية العمل في مجال نزع السلاح وحظر الانتشار.

- وتدعو الدول الأعضاء إلى الامتنال الصارم لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بما في ذلك استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، وتعتبر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى عنصراً مهماً من عناصر حفظ السلام والأمن في المنطقة، يمكن أن يسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وتوطيد الأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي. ويمثل توقيع الدول الحائزة للأسلحة النووية على بروتوكول ملحق بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، خطوة فعّالة في هذا الاتجاه؛

- وترحب الدول الأعضاء بالتوقيع على اتفاق بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتخاذ تدابير لمواصلة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠، في مدينة براغ؛

- وتؤكد الدول الأعضاء على أن انفلات نشر منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية على الصعيد العالمي، فضلاً عن خطر انتشار الأسلحة في الفضاء الخارجي، يمكن أن يصبح مصدرين من مصادر زعزعة استقرار الأوضاع على الصعيد الدولي، وأن يؤدي إلى انتشار منظومات الأسلحة الصاروخية والتوسع فيها في مختلف أنحاء العالم.

٨ - ولا تزال مسائل استمرار تصاعد المواجهة في جمهورية أفغانستان الإسلامية بجانب ما ينشأ في هذا البلد من إرهاب وتهريب للمخدرات ونمو للجريمة المنظمة عبر الوطنية، تشكل مصادر خطر كبير في هذه المنطقة. ويمثل تحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان عاملاً حاسماً في مجال صون الأمن، من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المنطقة برمتها.

- وتؤكد الدول الأعضاء على أهمية الدور المركزي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مجال تنسيق جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إيجاد تسوية للحالة في أفغانستان. وهي ترى استحالة حل المشكلة الأفغانية بالوسائل العسكرية وحدها، وتؤيد دفع عملية التفاوض، تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الأفغان أنفسهم؛
 - وتدعو المنظمة إلى كفالة أن تصبح أفغانستان بلدا مسالما ومستقرا، وتؤكد في ذلك على أهمية إبداء الاحترام الكامل للجذور التاريخية والعرقية - الديمغرافية الضاربة في القدم لشعب أفغانستان المتعدد القوميات، ولقيمه التقليدية والدينية؛
 - وتؤيد المنظمة جهود الدول الأعضاء المشاركة في تنفيذ مشاريع الإنعاش الاقتصادي في أفغانستان، بالتعاون مع المؤسسات الدولية والأطراف المعنية الأخرى؛
 - وتهيب الدول الأعضاء بالمجتمع الدولي تكثيف الجهود الرامية إلى مكافحة خطر المخدرات النابع من أفغانستان، في جميع مراحل إنتاج المخدرات وتوزيعها. وفي هذا الصدد، تعرب الدول المشاركة في القمة عن استعدادها للتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية الأخرى، وتدعو القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى التعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة في مجال الجهود التي تبذلها لمكافحة المخدرات.
- ٩ - وتشير الدول الأعضاء إلى أن أمن المعلومات مرتبط ارتباطا وثيقا بضمان سيادة الدول وأمنها الوطني واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي ومصالح مواطنيها. ويحق لجميع البلدان وفقا لواقع الأحوال الداخلية فيها، واستنادا إلى القانون، أن تباشر إدارة الإنترنت، وتعزز بذلك التعاون من أجل تحقيق المساواة والاحترام المتبادل.
- وينبغي أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجل تحقيق السلام والتنمية وكفالة الأمن والازدهار. وستواصل الدول الأعضاء تنفيذ الصكوك المبرمة في إطار المنظمة بشأن التعاون في هذا المجال، بجانب بذل جهود فعالة لضمان أمن المعلومات على الصعيد الدولي.
- ١٠ - وأشارت الدول الأعضاء إلى تنامي دور المنظمة في شبكة الشراكة الناشئة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لتجمعات متعددة الأطراف، في سبيل تعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة، على نحو يتسق مع "مبادرة طشقند" لعام ٢٠٠٤.
- وأشادت الدول الأعضاء بالتوقيع على الإعلان المشترك بشأن التعاون بين أمانة المنظمة والأمانة العامة للأمم المتحدة، الذي يحدد المبادئ والاتجاهات الرئيسية للتعاون بين المنظمين، في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٠، في طشقند.

١١ - ويمثل اعتماد رؤساء الدول النظام الداخلي للمنظمة، والأحكام الناظمة لقبول دول أعضاء جديدة فيها، خطوة هامة في سبيل ضمان استمرار تطوير المنظمة والنهوض بمكانتها، وتعزيز الأساس القانوني لأجهزتها.

- وتعمل الدول الأعضاء على تكثيف التعاون مع الدول التي تتمتع بمركز مراقب والدول الشريكة لها في الحوار، وعلى تعزيز التعاون العملي من أجل استقطاب قدراتها ومواردها وأسواقها في مجال الأنشطة المشتركة.

١٢ - وتشدد الدول الأعضاء على أن الدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية، التي يُحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاؤها على نطاق واسع في الدول الأعضاء في المنظمة وفي العالم أجمع، تؤكد أهمية تحلي جميع الدول وجميع الزعماء السياسيين بالحرص حتى في الظروف الحالية بهدف منع وقوع مآسي جديدة تنتج عنها خسائر فادحة في الأرواح، وأهمية ترابطها وتوحيد جهودها لمواجهة التحديات والأخطار التي تهدد البشرية بشكل فعال. وتعرب الدول الأعضاء التي أسهمت شعوبها إسهاماً أساسياً في تحقيق النصر، وتكبدت خسائر فادحة خلال الحرب العالمية الثانية، عن إدانتها القوية لمحاولات إحياء الأيديولوجية الفاشية، ونشر كراهية الأجانب والتعصب والتطرف والإرهاب، من أجل تحقيق مآرب سياسية غير شريفة.

- وستقوم المنظمة، على نحو ما دأبت عليه في حفاظها على الالتزام بتحقيق السلام والتنمية المشتركة والتعاون المتكافئ، على أساس الاحترام المتبادل والتسامح، بتوسيع الحوار والتعاون مع المجتمع الدولي، وستبذل كل جهد ممكن لتعزيز الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة والعالم أجمع باسم الوئام والرفاه العام؛
- وتؤكد الدول الأعضاء عزمها على إقامة الاحتفالات في العام القادم بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للمنظمة.